حوار

بعض المسئولين فى الحزب الوطنى الحاكم « يتبرعون » من وقت لآخر باصدار تصريحات صحفية ، يشرحون فيها تصوراتهم عن دور المعارضة ، وما ينبغى ان تكون عليه ، وما يجب ان يتوافر للحوار بين الاحزاب من القيم

وبالرغم من انه ليس من حق الاغلبية - فى الدول الديمقراطية - ان تحدد الاحزاب المعارضة دورها فى العمل الوطنى ، فهذا هو شان الشعب وحده ، وارادته المتمثله فى الدستور والقانون ، الا اننا نتفق مع الحزب الحاكم فى ان الحوار يجب ان تكون له قيم

لكن الذى نختلف فيه مع الحزب الحاكم ، هو مضمون هذه القيم

فالحزب الوطنى يرى من قيم واخلاقيات الحوار ، ان ينفرد باجهزة الاعلام القومية من صحف واذاعة وتليفزيون ، فلا يسمع الشعب منها - ولا يرى فيها - الا تصريحات المسئولين فى الحزب الحاكم ، واجتماعاتهم وندواتهم .

واحزاب المعارضة ترى ان ذلك ليس فقط خروجا على قيم واخلاقيات الحوار ، انما هو ايضا اهدار لنصوص الدستور والقانون .. !!

والحزب الوطنى يرى من قيم واخلاقيات الحوار ان المسائل القومية لا يجوز ان تكون موضوع نقاش علنى ، فاذا استجاب احزاب المعارضة لهذا الراى ، وبعثت بوجهة نظرها - مكتوبة - حول هذه الموضوعات الى كبار المسئولين فى الحزب الحاكم ، فانهم لا يكلفون انفسهم مشقة الرد عليها ، وكانها عريضة استرحام او استجداء ..

واحزاب المعارضة ترى ان ذلك « التعالى » ابعد ما يكون عن قيم واخلاقيات الحوار .. !!

والحزب الوطنى يرى من قيم واخلاقيات الحوار ان ينفرد بالقرار السياسى ، دون تشاور مع احزاب المعارضة - ويعتبر مطالبتها بالمشاركة فى المسئولية تطفلا ليس له ما يبرره ..

واحزاب المعارضة ترى ان هذا الاسلوب هو بالضبط ما يسميه فقهاء القانون « دكتاتورية الاغلبية » ... !!

لذلك فاننى ادعو الحزب الوطنى الحاكم لان يتفق اولا مع احزاب المعارضة عن ((مفهوم)) القيم والاخلاقيات قبل ان « يتطوع » بابداء نصائحه .. ومواعظه ... !!

احمد طلعت